من العلما العارفين والاوليا المقربين وخواص الصديقين
وشهد بقطبانيته وفرد انيته الجم الكثير وامر بان
يقول بحضرة اكابرهم قدمي هذا على جبهة كل ولي لله
فقال ذلك ممتثلا للامر معظما للقدر مقرا بالعبودية ولا
فخر ولما قال لبعض الاوليا انه لينزل علي المدد
فاري سرداية في الحوت في الماء والطير في الهوي فقال له
ذلك الولي فانت اذا القطب فقال انا عبد الله انا عبد
الله وما ادعاه احد من اوليا عصره وعلما زمانه لظهوره
بالحق المبين غير ابن البرا قاضي القضاة بالمغرب في بدايته
عاداه حسدا وعاتكمدا فلما استحكمت عداوته وزاد
حسده سلب منه العلم وعاش عمرا طويلا يتكفف بالابواب
ولا يجد القوت انتهي كلامه رحمه الله وستاتي قصة
ابن البرا في الباب الاول ان شا الله تعالي قال
ابن مغيزل رحمه الله تعالي فان قلت كيف يكون الحسن
رضي الله عنه اول الاقطاب وقبله ابو بكر الصديق وعمر
وعلي وعثمان رضي الله عنهم اجمعين فالجواب
ان يقال ان الحسن كان اول من كانت له الخلافة الباطنة
مفردة عن الظاهرة فان القطب هو خليفة النبي صلى
الله عليه وسلم ووارث الامر من بعده وكان الحسن تارك
الخلافة الظاهرة ابتغا لوجه الله وحقن دما المسلمين
عوضه الله ما هو اجل منها وهو الخلافة الباطنة لان من

ترك

ترك شيا لله عوضه الله خيرا منه واما الخلفا الاربعة
فكانت لهم الخلافتان الظاهرة والباطنة معا ولم يجتمعا
لاحد بعدهم الا ان يكون عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
واما قول الاستاذ سالت الله ان يجعل القطب
الغوث من بيتي فعلي هذا يلزم ان يكون كل قطب
في الوجود الي يوم القيامة من داخل بيته لا من بيت
احد من اصحاب الخرقات وكان عدي بن مسافر
رحمه الله يقول لما قال سيدي عبد القادر رضي الله
عنه قدمي هذا على رقبة كل ولي لله انما وضعت الاولياء
كلهم رؤسهم الا لمكان الامر الاتري الي الملايكة لم يسجدوا
لادم عليه السلام الا لورود الامر عليهم انتهي وكان
الشيخ ابو سعيد القيلوي رحمه الله يقول قالها بامر
لاشك فيه وهي لسان القطبية قال ومن الاقطاب
في كل زمن من يومر بالسكوت فلا يسعه الا السكوت
ومنهم من يومر بالقول فلا يسعه الا القول وهو الاكمل
في مقام القطبية لانه لسان الشفاعة انتهي قال
سيدي ابو الحسن علي بن عمر القرشي قيل ان ابا سعيد
القيلوي وعلي ابن الهيتي قالا يوما للشيخ ابي الحسن
الشاذلي رحمه الله هل ياتي بعدك من هو مثلك في هذا
الشان ويتكلم بهذا اللسان ويظهر بما ظهرت به من
العرفان فقال رضي الله عنه مجيبا

Copyright © King Saud University